



○ لا أحتظ أن النفس الطائفي موجود في الكويت على مستوى السلطات وإدارة البلاد

○ الممارسات الطويلة أثبتت أن شيعة الكويت شركاء مع إخوانهم في الوطن في الدفاع عنه والولاء له

○ نصيحتي للكويتيين بالابتعاد عن الجماعات التي تريد ربطهم بمشاريع مستوردة من الخارج



وفيما اعتبر الأمين ان «7 مايو العام 2008 يوم حزين ومؤلم كان يجب الا يقع بين ابناء الوطن الواحد» - في إشارة إلى المواجهات المسلحة التي اندلعت بين حزب الله وخصومه السياسيين- حذر من دام هناك سلاح خارج اطار الدولة يمكن استخدامه مرة أخرى لكرهه هذا الفريق أو غيره». وإن دعا الأمين إلى «ربط سلاح حزب الله سلاحه بالمنظومة الدفاعية للدولة لتشكيل ضمانة لجميع اللبنانيين»، بين ان «المطلوب من حزب الله ان يعمل من أجل بناء الدولة اللبنانية وليس من أجل المصلحة الإيرانية».

وحمل الأمين الدولة اللبنانية وتعاطي الدول العربية مع حزب الله وحركة أمل كعمتلين وحيدين للشيعية في لبنان «مسؤولية تعزيز الشك بالانتماء، وكون حزب الله وحركة أمل ارتبطا بالمشروع الإيراني، فأصبح الشيعة مرتبطين بإيران»، مشيراً إلى «وجود غالبية صامتة في الطائفة الشيعية ترفض السياسة التي خلقت الشكوك في انتماء شيعة العالم العربي». وفي موضوع القرار الظني باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق الشهيد رفيق الحريري، رأى الأمين ان «القرار في طبيعة الحال ليس اتهاماً لطائفة أو مذهب بل لأفراد وليس جماعات أو احزاب»، داعياً إلى «عدم التعاطي مع القرار على انه اداة بمجرد صدوره». وفي ما يلي تفاصيل الحوار:



السيد علي الأمين

(تصوير نور هندواوي)

المعروفة سواء دينياً او فكريا التي تعتبر الخروج على الغير نضالاً وجهاداً وثورة بينما الخروج عليهم مروق وخروج وخيانة»، مشيراً إلى ان «الذين خرجوا في إيران للمطالبة بالإصلاحات والحريات اعتبروا اعداء للنظام بينما حظيت احداث البحرين بالتأييد وشهدنا سكوتاً على ما يجري في سورية». ورأى أنه «في البحرين مثلاً كان يجب الدفع باتجاه الحوار وليس التصادم خصوصاً وان دعوة جادة للحوار وجدت وتم رفضها والنتائج أملتنا جميعاً»، مبيّناً ان «الشيعة في البحرين جزء لا يتجزأ من الشعب لهم مطالبهم المشروعة ويجب ان يعبروا عنها بالوسائل الحضارية والديموقراطية». «ثمة احتجاجات شعبية ملموسة في سورية نشاهدها ونسمع مطالبها»، مشيراً إلى انه «لا يجوز قمع الشعب وقهره واسكاته بل يجب ان يحاور الحاكم الشعب لأن القمع الدموي والأمني والحل العسكري يخدم النار ولا يطفئها». وعلى الصعيد اللبناني، رأى الأمين ان «لا حلول سحرية في لبنان لأن الامر مرتبط بعجز الدولة عن بسط سلطتها على كامل أراضيها»، معتبراً ان «مشكلة تأخر تشكيل الحكومة داخلية كون الفريق الواحد الذي أوصى بتشكيلها تتنازع الحصص والأحجام».

● يلومك الفريق الشيعي الآخر على توجيهكم النقد إلى حزب الله خصوصاً، أين أخطأ الحزب في الآونة الأخيرة وأين أصاب؟

- قبل حرب يوليو العام 2000 كان هناك شيء من التواصل مع حزب الله إلا ان العاقلة انقطعت نهائياً بعد الحرب نتيجة للمواقف الواضحة التي اتخذتها في مسألة ضرورة انضمام الحزب للدولة وانخراط قواه العسكرية فيها والمطالبة بعودة الجيش وبسبب سلطة الدولة في الحزب، إضافة إلى رفضي لما حدث في السابع من مايو في بيروت وكل ذلك لم يرق لهم.

كان حزب الله قبل العام 2008 يوم حزين ودور جهادي مقاوم وحقق انجازات، إلا انه بعد ذلك لم يعد من مبرر لبقاء الحزب خارج الدولة.

● اشترتم إلى احداث 7 مايو، هل ترى بأن 7 مايو جديدة يمكن ان تحصل؟ -7 مايو العام 2008 يوم حزين ومؤلم كان يجب الا يقع بين ابناء الوطن الواحد، فلم אז اسباباً موجبة لما حدث ولذلك اعتقد انه يجب ان نتذكر ذلك اليوم وسوداويته وماسويته ليشكل ذلك رادعاً حتى لا يكره من قام به.
ان وجود الدولة المركزية التي تبسط سلطاتها على الجميع، تشكل الضمانة لعدم تكرار الامر.

● في حال استمرار الوضع على ما هو عليه هل يتكرر ذلك؟ - ما دام هناك سلاح خارج اطار الدولة يمكن استخدامه مرة أخرى لكرهه هذا الفريق أو غيره والسلاح يجر السلاح ويوقع البلاد في اخرى.

● جميع برديدون حصصاً ولو كان الشعور بالمسؤولية كافياً لتنازلاوا عن الحصص للمقاتل شؤنون البلاد بالشكل الصحيح.

● يعني المواطن الانتماء الحزبي او السياسي للوزير، انما ان يقوم بالمسؤولية للمقاتل على عاتقه.

● يزعم البعض سماحة السيد انتم تميولون إلى قوى الرابع عشر من مارس، كيف تفندون هذا الاتهام؟

- ما جمعيني بـ 14 مارس هو مشروع الدولة فقط، فلا اوافق على سياسات 14 مارس كلها كما لا اختلف مع جميع سياسات 8 مارس. القاسم المشترك الذي جمعني مع 14 مارس هو المطالبة بدولة المؤسسات والقوانين وهو الامر الذي طالبنا به قبلهم حتى منذ الثمانينات خصوصاً بضرورة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب قبل وبعد عام 2000 وما شكل نقطة خلاف مع قوى الامر الواقع في الطائفة الشيعية.

● لقد وجدنا شعراً الدولة قاسماً مختلفاً مع جميع سياسات 14 مارس لأن الدولة يجب ان تبسط سلطاتها على كامل أراضيها وان يحثكم لها الجميع.

أكد أنه لا يمكن اختزال الطائفة بحزب أو زعيم

السيد علي الأمين لـ «الراي»: غالبية شيعية صامتة ترفض

سياسة البعض التي خلقت الشكوك

في انتماء شيعة العالم العربي

| كتبت غادة عبدالسلام |

فيما أكد المرجع الديني الشيعي السيد علي الأمين ان الممارسات الطويلة أثبتت ان شيعة الكويت شركاء مع اخوانهم في الوطن في الدفاع عنه والولاء له، شدد على «عدم وجود النفس الطائفي في الكويت على مستوى السلطات وإدارة البلاد والحكام»، مبنياً في الوقت نفسه من ان «بعض الأحزاب تريد ربط الشيعة بولاء خارج الوطن ويجب التنبيه لهذه الأمور». ونصيحتي لهم بالابتعاد عن الجماعات التي تريد ربطهم بمشاريع مستوردة من الخارج». الأمين الذي رفض ان «تكون علاقة الشيعة مباشرة مع إيران بل يجب ان تكون عبر الدول وليس الأحزاب والجمعيات»، اعتبر ان «النظام السياسي لإيران مرتبط بشعبها وليس لها ولاية على الشعوب في الخارج».

ودعا الأمين في حوار مع «الراي» الجالية اللبنانية في الكويت إلى «ألا تنسى لزوم وفائها بالعهود والانصياع للقوانين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وألا تنسى الجميل الذي قدمته الكويت والأيادي البيضاء المدودة للبنان دون تفریق».

وفي الحديث عن الأحداث التي تشهدها المنطفة، قال الأمين ان «بعض الانظمة الايديولوجية

○ نرفض أن تكون علاقة الشيعة مباشرة مع إيران ويجب أن تكون عبر الدول وليس الأحزاب والجمعيات

○ بعض الأنظمة الأيديولوجية تعتبر الخروج على الغير نضالاً وجهاداً بينما الخروج عليهم مروق وخيانة

○ المطالبون بالإصلاحات في إيران اعتبروا أعداء للنظام بينما حظيت أحداث البحرين بالتأييد وشهدنا سكوتاً عما يجري في سورية

○ تعاطي الدول العربية مع «حزب الله» وحركة أمل كعمتلين وحيدين للشيعية في لبنان عزّز الشك بانتماهم

المعطيات والتطورات السياسية الأخيرة؟

- الوضع في لبنان دائماً في حالة من عدم الثبات والاستقرار نتيجة للتحديات السياسية الموجود فيه والتي أحدثت أخيراً فراغاً سياسياً من خلال اسقاط الحكومة السابقة وعدم تمكن الاكثرية الجديدة من ملء الفراغ حتى الان نتيجة الاختلاف على الحصاص.

الوضع في حالة جمود وترقب للمرحلة المقبلة، وعموما حتى لو تشكلت الحكومة الجديدة فلا اعتقد ان لديها حلولاً سحرية لان الامر مرتبط بضعف الدولة وعجزها عن بسط سلطتها على كامل اراضيها.

● اشترتم إلى تأخر تشكيل الحكومة الجديدة، براكيم أين تكمن العدة الحقيقية في هذا الصدد هل هي داخلية ام اقليمية ودولية؟

● اغلب الظن انها تكمن في الشان الداخلي كون الفريق الواحد الذي اوصي بتشكيل الحكومة تتنازعه الحصص والأحجام، فكل فريق يريد ان يأخذ الحصة الأكبر من طريق الآخرين واصبح هناك شهية كبيرة من اجل المزيد من الحصص وليس تحمل المسؤولية وحل مشاكل الناس وإدارة شؤون البلاد.

اصبحتنا نشعر بان المناصب مغانم ولم تعد مواقع مسؤولية يؤتمن فيها المسؤول على الشعب والوطن.

● في هذا الصدد تقيد المعطيات بان عقد تشكيل الحكومة الاناسية تتمثل بالخلاف بين رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والتيار الوطني الحر برئاسة العماد ميشال عون على وزارة

○ القاسم المشترك الذي جمعني مع «14 مارس» وفرقتني عن «8 مارس» هو المطالبة بدولة المؤسسات والقوانين

○ المطلوب من «حزب الله» أن يعمل من أجل بناء الدولة اللبنانية وليس من أجل المصلحة الإيرانية

● السيد علي الأمين اهلا بكم في الكويت، بداية لا بد من التساؤل عن اهداف الزيارة وما اذا كانت حققت اهدافها؟

- لا اهداف خاصة وراء الزيارة سوى انها جاءت تلبية لدعوة كريمة استجبنا لها وكانت فرصة للتحدث الى الراي العام الكويتي عن افكاري وارائى واشكر وسائل الاعلام التي اتاحت لي فرصة التحدث بهم.

● بالرغم من الاختلاف الكبير بين الكويت وبعض الدول الاسلامية الاخرى إلا ان النفس الطائفي موجود وملاحظ في الحياة العامة الكويتية. ما رسالتكم للكويتيين الشيعة والسنة في ان؟

- من ناحيتي لا الحظ النفس الطائفي موجود في الكويت على مستوى السلطات وادارة البلاد والحكام، وانما على صعيد بعض الاطر الحزبية الصميقة وبعض وسائل الاعلام التي هي منحازة لهذا الفريق أو ذاك والتي تثير بعض الامور الطائفية كما هو الحال في لبنان.

وهذا الحال يمثل الأحزاب التي لا تكون متخزلة لطائفتها خصوصاً وان السنة والشيعة مواطنون قبل ان يكونوا طائفيين ولؤلؤهم لدولهم ومؤسساتها وقوانينها وليس لخارج الحدود. فهذا الامر اثبتته الممارسات الطويلة ليكونوا دائماً مع اخوانهم الشركاء في الوطن في الدفاع عنه والولاء له.

الا ان بعض الأحزاب تريد ربط الشيعة بولاء خارج الوطن ويجب التنبيه لهذه الامور. ونصيحتي لهم بالابتعاد عن الجماعات التي تريد ربطهم بمشاريع مستوردة من الخارج.

● تشككو بعض الأطراف من محاولات إيرانية لتجنيد شيعة الكويت والخليج عموماً من أجل تنفيذ استراتيجيات ومصالح طهران، كيف تنظرون إلى هذا الامر؟

لست مع التعميم، والمحاولة لتجنيد بعض الشيعة عبر بعض المنظمات يمكن ان يكون عبر ارتباطات غير خفية مع إيران. إلا الروابط الشيعية مع إيران في لبنان والخليج والعراق هي روابط تاريخية دينية وثقافية.

ان روابط المذاهب والأديان لا يجوز ان تكون على حساب الاوطان، فو لاؤنا لوطاننا وانظمتها السياسية الموجودة اثناً جزء من هذا الشعب الذي انتمى للنظام السياسي.

كما ان النظام السياسي لإيران مرتبط بشعبها وليس لها ولاية على الشعوب في الخارج. ونرفض ان تكون علاقة الشيعة مباشرة مع إيران انما يجب ان تكون من خلال الدول الشيعية والجمعيات.

● ما رسالتكم للبنانيين في الكويت التي تمثلنا وليس من خلال الأحزاب والجمعيات؟

- الجالية اللبنانية عليها الا تنسى دائماً لزوم وفائها بالعهود والعهود الدولية والتي تقتضي لزوم الانصياع للقوانين المحلية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والا ينسوا الجميل الذي قدمته الكويت اصبراً وحكومة وشعباً وايادي البيضاء المدودة للبنان عموماً دون تفریق بين ابناءنا.

● وصيحتنا لهم بالابتعاد في خلافاتهم السياسية عن علاقاتهم الموجودة في الاغتراب وان يكونوا يدا واحدة مع الدولة التي تستضيفهم وان يطبقوا قوانينها المرعية. ● لتحدث عن الشان الداخلي اللبناني، كيف تقرا الشهيد اللبناني وفق

المعروفة سواء كان دينياً او فكريا التي تعتبر الخروج على الغير نضالاً وجهاداً وثورة، بينما الخروج عليهم مروق وخروج وخيانة.

فاذنين خرجوا في ايران للمطالبة بالإصلاحات والحريات اعتبروا اعداء للنظام بينما حظيت احداث البحرين بالتأييد وشهدنا سكوتاً على ما يجري في سورية.

● هذه الانظمة تصف التحركات باوصاف مختلفة، فتكبل المديح لما يحقق مصالحها وتنقذ ما ضدها ما يعطي صورة عن تعدد المعايير. من ناحيتي انتقدت موقف بعض المرجعيات الدينية سواء في العراق او إيران والذين اصبحوا فتاوى بتحريم الظواهر في بغداد مثلاً بينما ايدوا الظاهر في البحرين وسكتوا عن مصر وتونس وهذا ما نعتبره امراً غير صحيح يكشف عدم المواقبة للاحداث بعمق ولا ينظر الى عاقبة الامور.

● دفع باتجاه الحوار وليس التصادم خصوصاً وان دعوة جادة للحوار وجدت وتم رفضها والنتائج الملتنا جميعاً.

● هل من رسالة يمكن توجيهها الى شيعة البحرين؟

- الشيعة في البحرين جزء لا يتجزأ من الشعب لهم مطالبهم المشروعة ويجب ان يعبروا عنها بالوسائل الحضرارية والديموقراطية، ولا يجوز ان تصل الامور الى استخدام العنف سواء في المعارضة أو الحكومة، بل يجب العودة للحوار والتفاهم وعدم ربط مصير الاوطان بمصير الأحزاب التي تسعى لوجود اصطدام مع الدول.

● عليهم ايجاد المعتدلين وحلهم مرجعياتهم وليس الآراء المتطرفة.

● انا ما عدنا إلى قوى 8 مارس، يأخذ البعض عليها صمتها حيلاً ما يجري دلالات هذا الصمت ومفاعيله المستقبلية المحتملة؟

- هذا الصمت يعكس عدم وجود موازين ذات مساقفة بينهم مما يجعلنا لا يبرون ما يجري في سورية لانها حليفهم فهم يرون ما يجري في البحرين لانهم حلفاء المشروع الإيراني وهذا يكشف عدم مصداقيتهم وتبعييتهم للانظمة.

● ما موقعكم الشخصي مما يجري في سورية وطريقة تعاطي النظام معها، وهل الحديث عن مؤامرة خارجية حديث ممكن؟

- ثمة احتجاجات شعبية ملموسة نشاهدها ونسمع مطالبها، ونقول بأن الشعب اذا عبر عن مطالبه فعلى الحاكم الاستماع له.

● ولا يجوز قمع الشعب وقهره واسكاته بل يجب ان يحاور الحاكم الشعب لأن القمع الدموي والأمني والحل العسكري يخدم النار ولا يطفئها ما يؤدي الى المزيد من الاحقاد التي تنفجر لاحقا.

● في قرأة سريعة سماحة السيد الى اين تتجه المنطفة العربية براك؟ - يمكن للمنطقة العربية ان تتجه الى المزيد من الاصلاحات والحريات والديموقراطيات التي تعود بالخير على الشعوب.

● ولتفادي الاخطار والصراعات يمكن الوصول الى اصلاحات دون استخدام وسائل العنف من خلال الحوار بين الحكام والمحكومين أو من يمثل الحركات الشعبية ما يؤدي الى حصول اصلاحات دون اطلاق العنان لمزيد من الانقسامات.

○ الشيعة في البحرين جزء لا يتجزأ من الشعب ويجب العودة للحوار والتفاهم

○ ثمة احتجاجات شعبية ملموسة في سورية والقمع الدموي والأمني يخدم النار ولا يطفئها

○ صمت «8 مارس» عما يجري في سورية يكشف عدم مصداقيتهم وتبعييتهم للانظمة

○ القرار الظني في اغتيال الحريري ليس اتهاماً لطائفة أو مذهب بل لأفراد وليس جماعات أو أحزاب

نحن خارج الثنائية، كنا ولا نزال من دعاء الدولة التي تشكل مرجعية للجميع والتي يجب الانصياع لها والانخراط في مشروعها.

● بالحديث عن الوضع الطائفي في لبنان ثمة دعوات للثورة من أجل اسقاط النظام الطائفي، ما موقعكم سماحة السيد من هذه الدعوات؟ - هناك تحرك شبابي واع من خلال ادراكه للكثير من مذهب بل لأفراد وليس جماعات أو احزاب، وفي العالم اجمع عندما يتهم فرد، فلا يعني ذلك طائفته او بلده او جماعته انما هو الذي يبقى منتهماً حتى اثبات الادانة والبراءة وبالتالي لا يجوز التعاطي مع القرار على أنه ادانة بمجرد صدوره.

● لتعود للحديث عن الوضع الشيعي في لبنان، أين هو السيد علي الأمين في هذه الحالة؟ - ثمة ثنائية شيعية في لبنان احتكرت الراي وحاولت ان تجعل من طائفة تابعة لها.

نحن رفضنا مثل هذه الاحادية في الراي والتوجيه وعبرنا عن راينا في اصعب الظروف فلا يمكن اختزال طائفة بحزب او زعيم او حتى اثنين. نعتقد بوجود غالبية صامتة في الطائفة الشيعية رفضت سياسة الثنائية التي أحدثت خللاً في علاقات العيش المشترك بين الشيعة وغيرهم إضافة إلى احدائها للشكوك في شيعة العالم العربي وكونت شكاً وريبة حول اتعما المواطن الشيعي.

ان ما عزز الشك بالانتماء علاقة الدولة التي لم تعترف بوجود رأي اخر بل اعترفت بحزب الله وحركة أمل كعمتلين وحيدين للشيعية في لبنان إضافة الى تعاطي الدول العربية معها على هذا الأساس، وكون حزب الله وحركة أمل ارتبطا بالمشروع الإيراني، فأصبح الشيعة مرتبطين بإيران.

○ سلاح «حزب الله» يجب أن يُربط بالمنظومة الدفاعية للدولة لتشكيل ضمانة لجميع اللبنانيين

○ ما دام هناك سلاح خارج إطار الدولة فـ «7 مايو» يمكن أن يتكرر لإكراره هذا الفريق أو غيره



الأمين متحدثاً الى الزميلة غادة عبدالسلام